ما رواه عن النبي عم مائة وثلثة وسبعون حديثا له في الصحيحين ثلثة عشر انفرد البخاري باربعة
ومسلم بخمسة ان هذا الامر اي امر الخلافة في قريش لا يعاديهم احد اي لا يخالفهم الا كبه الله
على وجهه اي اسقطه ما اقاموا الدين اي مدة محافظتهم الدين واهله وقيل المراد به الصلوة لما
جاء في رواية ما اقاموا الصلوة لكن على هذا انما يستقيم المعنى اذا علق قوله ما اقاموا بكبه لا بقوله
ان هذا الامر في قريش لان منهم من لم يقم الصلوة ولم يخرج عنه الامر كذا قاله التوربشتي وفيه
دلالة على اختصاص الامامة بقريش وهم بنو النضر بن كنانة وجميع بطونها في ذلك بمنزلة واحدة
لعل ذلك لعلمه عم انه يوجد فيهم من هو جامع امر الملك والدين وصالح لامور المسلمين ق عمر رض
اتفقا على الرواية عنه قال سمعت واحدا يقرء سورة الفرقان على غير ما اقرأنيه فجئت به رسول الله
فاقرأه فقال هكذا انزلت ثم اقرأني فقال هكذا انزلت فقال عم ان هذا القرآن انزل على سبعة
احرف فاقرأوا ما تيسر منه قيل ليس المراد به الحصر في السبعة بل هو توسعة وتسهيل وقال الاكثرون
يفهم منه الحصر ثم اختلفوا في المراد منها قال قوم هي السبعة في المعاني كالوعد والوعيد والامثال
والقصص والامر والنهي والمواعظة لكنه غير موجه لانه لم يبح بعض الاحرف ايسر من بعض آخر
في القراءة وقال آخرون هي الصور في التلاوة كالادغام والاظهار والتفخيم والترقيق وغيرها من
الوجوه والاكثرون على انها الفاظ وهي اللغات المشهورة بالفصاحة من لغات قريش وهذيل
وهوازن واليمن وبني تميم وطي وثقيف لكنها غير مجتمعة في كلمة بل متفرقة فلكل منهم ان يقرأ بما يوافق
لغته بشرط السماع من النبي عم وذكر الطحاوي ان هذا كان في اول الامر لمشقة اخذ جميعهم بلغة
فلما كثر الكتاب وارتفعت الضرورة عادت الى حرف واحد والصحيح انها هي القراءات السبع كلها
مستفيضة من النبي عم ضبطتها الامة واضافت كل حرف منها الى من كان اكثر قراءة به من الصحابة
ثم اضيفت كل قراءة منها الى من اختارها من القراء السبعة ق عائشة رض اتفقا على الرواية عنها
ان هذا شيء كتبه الله اي قضاه وقدره على بنات آدم وفي رواية قال لها النبي عم كوني على
حجتك فعسى الله ان يرزقكيها فاقضي ما يقضي الحاج اي اصنعي ما يصنعه الحاج من الوقوف
والرمي وغيرهما غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تغتسلي وروي انها قالت فلما قدمنا منا طهرت
فافضت بالبيت قاله لها حين حاضت بسرف وهو بفتح السين وكسر الراء اسم موضع على ستة
اميال من مكة فرآها النبي عم تبكي فقال لها ما لك احضت قالت نعم عام حجة الوداع
بفتح الواو وقيل تزوج رسول الله صلعم ميمونة في سرف وبنى عليها فيه وتوفيت فيه ق ابو موسى رض
اتفقا على الرواية عنه ان هذا اشارة الى الاعرابي قد رد البشرى فاقبلوا انتما قاله لابي موسى
وبلال حين قال الاعرابي للنبي عم اكثرت علي من ابشر لما طلب من النبي عم شيئا

اي ابشر رض بالجنة

اي من لفظ ابشر

المراد به رقة خود وقع

وقال

حرف الشيء طرفه والمراد بالاحرف اطراف اللغة العربية فكانه قال
على سبع اللغات المشهود لها بالفصاحة من لغات العرب وهي
لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطي وثقيف وبني تميم
قال ابو عبيد المراد بها القراءات السبع المعروفة التي اختارها
الائمة السبع ومعناه على سبعة احرف على هذا اي من الرخصة
والتوسعة ولهذا لم يقل بسبعة احرف تم

وقيل المراد ان في القرآن ما هو مقرو على سبعة
اوجه كقوله يرتع فلا نقل لهما اف فانه قرئ
بالضم والفتح والكسر منونا وغير منون
وبالسكون وجه

وقال الا تنجز ما وعدتني فقال عم له ابشر وفيه استحباب قبول البشارة والتبرك بابشار
الصالحين م زيد بن ثابت رض روى مسلم عنه قيل انه كان من فقهاء الصحابة وممن
جمع القرآن حفظا على عهد رسول الله وكتبه في خلافة ابي بكر رض ونقله الى المصحف في خلافة
عثمان رض ما رواه عن النبي عم اثنان وتسعون حديثا له في الصحيحين عشرة احاديث انفرد
البخاري منها باربعة ومسلم بواحد ان هذه الامة تبتلى اي تمتحن والمراد به امتحان الملكين
للميت بقولهما من ربك ومن نبيك وما دينك في قبورها فلولا الا تدافنوا اصله تتدافنوا
فحذف احدى التائين وفي الكلام حذف يعني لولا مخافة ان لا تدافنوا وفي بعض النسخ فلولا ان
تدافنوا معناه لولا ترك التدافن لدعوت الله ان يسمعكم وهو مفعول دعوت على تضمنه
معنى سألت لان دعوت لا يتعدى الى مفعولين يقال دعوت فلانا اي صحت به من عذاب
القبر من فيه لبيان الموصول المتأخر وهو الذي اسمع منه ليس المعنى انهم لو سمعوا ذلك تركوا
التدافن لئلا يصيب موتاهم العذاب كما زعمه بعض لان المخاطبين وهم الصحابة كانوا عالمين
ان عذاب الله لا يكون مردودا بحيلة فمن اراد الله تعذيبه عذبه ولو في بطن الحوت بل معناه
انهم لو سمعوا عذاب القبر لتركوا دفن الميت استهانة به او لعدم قدرتهم عليه لدهشتهم
وحيرتهم منه او يقال معناه لو سمعوه لتركوا التدافن والقى الميت اقاربه في الصحاري البعيدة
حذرا من الفضيحة اللاحقة بهم قاله لما مر بقبور المشركين قال الشيخ الكلاباذي انما احب
النبي عم ان يسمعهم عذاب القبر دون غيره من الاحوال لانه اول المنازل وكان من الناس
من يستعظمه فذكر ذلك ليستقر في قلوبهم م ابو بصرة الغفاري رض روى مسلم عنه
قيل ما رواه عن النبي عم ثلثة احاديث ولم يخرج له في الصحيح سواه ان هذه الصلوة عرضت
على من كان قبلكم فضيعوها اي تركوا ملازمتها لكونها في وقت الاشتغال فمن حافظ عليها
كان له اجره مرتين اجر من جهة امتثاله امر الله واجر آخر من جهة محافظة ما ضيعوه ولا صلوة
بعدها حتى يطلع الشاهد اي يظهر النجم والمراد به غروب الشمس والصلوة المنفية بعد العصر
هي النافلة لانها هي المكروهة واما الفوائت فغير مكروهة ما لم يتغير الشمس يعني صلوة العصر
نفسها لهذه الصلوة م معاوية بن الحكم السلمي الحكم بفتح الحاء والكاف والسلمي بضم السين
المهملة منسوب الى بني سليم قيل ما رواه عن النبي عم ثلثة عشر حديثا انفرد مسلم منها بواحد قال بينا
نصلي مع رسول الله صلعم عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت
ما شأنكم تنظرون الي فضربوا بايديهم افخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني سكت فلما صلينا
قال عم ان هذه الصلوة اشارة الى جنس الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس المراد

الابتلاء الاختبار وهو يكون بالخير والشر والمراد به ههنا هو الثاني

اي نادت

وحراص الطب

قال انا وعن سيدنا النبي عم في حائط لبني النجار
على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت
تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة
فقال من يعرف اصحاب هذه القبور فقال رجل
انا قال فمتى مات هؤلاء قال ماتوا في الاشراك
فقال ان هذه ثم اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا
من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب
النار الخ قوله حادت اي مالت عن الطريق الخ

اي فرضت

الشاهد النجم سمي بذلك لانه يشهد بالليل اي يظهر ومنه قيل
لصلوة المغرب صلوة الشاهد

الحسن

فيه دليل على ان الكلام يبطل الصلوة واليه ذهب ابو حنيفة رح
وذهب الشافعي الى انه لا يفسدها

اي ما في رسول الله عم من الكلام الى
الدعاء والتسبيح والذكر فانه لا يراد بها
خطاب الناس تم

Copyright ... University